

أيها الأخوة والأخوات الأحباء في أبرشية أنطلياس المارونية

في هذه السنة تحتفل الكنيسة بمرور ألفي سنة على ميلاد القديس بولس الرسول. وتكرّمه كنيستنا بنوع خاص إذ تقرأ رسائله في قدّاساتها على مدار السنة. إسهاماً منّا في التعرف الى بولس الرسول بصورة أوفى، أردنا أن نسلّط الضوء على حياته وعلى أهمّ الموضوعات التي وردت في رسائله. فأصدرنا هذا الكتاب في هذه السنة اليوبيلية وأردنا تقديمه كهدية لعائلاتنا المسيحية في الأبرشية، وبالأخص الى الشبيبة في الحركات الرسولية. هذه المقتطفات مع شروحاتها تشكّل موضوعاً للتأمل والصلاة، ومدخلاً الى قراءة الرسائل بكاملها.

إن لبولس الرسول المكانة الكبرى في نشر الايمان المسيحي الذي أرسى له قواعد الفكرية واللاهوتية والروحية والكنسية من خلال الرسائل التي كتبها الى الكنائس التي بشرها، واهتم بها. لذلك كان من الضروري أن نستكمل قراءة الانجيل بقراءة رسائل مار بولس لأسباب كثيرة منها:

- لأنها تنطلق من اختبار شخصي ليسوع المسيح الحيّ، وليست مجرد تفكير نظري. هذا اللقاء بيسوع غير حياة بولس الذي شغف بحبّ المسيح والتبشير به.
- لأنها تركّز على الخلاص بالايمان بيسوع المسيح. هذا الخلاص الذي لا ينحصر باليهود وحدهم بل يعمّ الشعوب الوثنية وكل الذين يجهلون المسيح.
- لأنها تربط الكنيسة بالمسيح وتركّز على أهمية المؤمنين الذين يشكّلون جسداً واحداً لكل عضو فيه مواهبه ودوره في خدمة الجميع.

عسى أن يشكّل هذا الكتاب - الذي نسقّه مشكوراً الخوري خليل الحايك - إنطلاقة جديدة للتعمق في ايماننا وللتعلق بيسوع المسيح وبكنيسته، فنكون فيها أعضاء ناشطين نشهد لحقيقة الرب الذي يحيينا بروحه القدس.

وليبارككم الرب بشفاة بولس الرسول ويغدق نعمه على عيالكم ورعاياكم لتكوتوا مع كهنتكم جسد المسيح الحيّ.